خطاب الرئيس محمد أنور السادات
أمام الامم المتحدة
فى٢٩ أكتوبر١٩٧٥

السيد الرئيس
يسعدني أن أجييء اليكم والتقي بكم ، فأضع أمامكم - ومن خلالكم أمام العالم – تصورنا في مصر بالنسبة لما يدور في عالمنا ، وأن أنقل اليكم انطباعاتنا بالنسبة للمنطقة التي نعيش فيها ، في حاضرها ومستقبلها

ويهمني – منذ البداية – أن أنقل اليكم تحية شعب مصر ، وأؤكد لكم ايمانه بمباديء الامم المتحدة ، والتزامه بأهدافها ، باعتبارها الاطار الذي تمثل فيه جميع شعوب العالم أو أغلبها ، والتي احتفلت منذ ايام بمرور ثلاثين عاما علي دخول ميثاقها دور النفاذ في الرابع والعشرين من أكتوبر ١٩٤٥

ويثلج صدري أن أجييء اليكم بعد أن تجاوز عدد الاعضاء في منظمتنا مائة وأربعين عضوا ، ولست أشك في أن الاسباب التي حالت الآن دون انضمام بعض شعوب العالم ودوله – بالرغم منها سوف تزول في القريب العاجل ، وبذلك يتاح لها أن تشارك في مسيرتكم التاريخية من اجل الحرية والعدالة والتقدم

كذلك فإن اقتناعي تام بأن شعب فلسطين سوف يكون في طليعة هذه الشعوب ، ليسهم كعضو عامل في الامم المتحدة وعن طريق ممثليه الشرعيين في تلك المسيرة الخلاقة ، تأكيدا لقواعد العدالة ، ومبادئ الميثاق واحكامه

ويتوازي مع سعادتي بالتحدث اليكم ، أن أجد امامي ومن حولي هذا العدد الكبير من الدول الصديقة ، التي تربطنا بها علاقات متينة ، ويجمعنا بها تفهم وتفاعل ايجابي مع الخط السياسي الذي نسير عليه ، وهو أمر لا يرجع الي مكانة مصر وثقلها

الاستراتيجي وتراثها الحضاري ، بقدر ما يرجع الي الاسس التي نلتزم بها في سياستنا ، وهي اساسا : التعامل في اطار الاخوة والصداقة ، واحترام استقلال الدول وسيادتها ، وعدم التدخل في الشئون الداخلية ، وأخيرا ، وليس آخرا ، التفاعل مع الظروف التي نعيش فيها وتحيط بعالمنا المعاصر في دوائره المختلفة

وبالنسبة لمصر ، هناك محور أساسي ، يأتي في الدرجة الاولي ، ويحتل مكانه خاصة في جميع هذه الدوائر ، وهي الدوائر العربية التي نحن منها وننتمي اليها ، ولا شك أن العالم العربي قد أصبح كأسرة واحدة يحتل مكانا مرموقا بالنسبة لكافة الدوائر السياسية ، وهو أمر أبرزه وبلوره يوم ٦ أكتوبر المجيد والتضامن العربي التلقائي الذي ظهر خلاله ، والذي لست أشك في أنه سوف يستمر ويتطور ، بل ان من المقطوع به أن العالم العربي سوف يمارس دوره كقوة سادسة لها قدرها ووزنها ، تسهم - مع الدوائر الاخري – في تطوير عالمنا ، سياسيا واقتصاديا وحضاريا

ويقيني ان الدوائر الاخري ، اذ تعي قدرات العالم العربي وعزمه الصادق علي ممارسة مسئولياته ممارسة فعالة ، سوف تتعاون وتتفاعل معه في ايجابية وبروح بناءة

ويرتبط بهذه الدائرة العربية ارتباطا وثيقا الدائرة الاسلامية التي تضم شعوبا تؤمن بالمساواة والإخاء بين الامم والشعوب علـــي اختلاف عقائدها وتراثها الحضاري ، دون تفرقة أو تعصب لما فيه خيرنا المشترك

أيها الاخوة والزملاء

ان مصر كما تعلمون بلد افريقي ينتمي الي واحدة من أقدم قارات العالم ، وان كانت – لسوء الحظ – من اكثرها معاناة لويلات الاستعمار والاستغلال والتخلف ، والان تقف أفريقيا شامخة ، باذلة أقصي الجهود من أجل الحرية والتقدم ، سواء عن طريق التفاعل الافريقي الصميم بواسطة منظمة الوحدة الافريقية ، أو بالتضامن والتكامل مع

الامة العربية ، عن طريق الحوار العربي الافريقي ، الذي سيتبلور في العام القادم بمشيئة الله في شكل ميثاق ينظم هذا التعاون علي أعلي مستوي من المسئولية والفاعلية وهناك الدائرة التي تربط الكثير من دول العالم ، بغض النظر عن موقعها الجغرافي ، أو اجناس شعوبها ، وهي دائرة مجموعة دول عدم الانحياز ، تلك الحركة النابعة من الاحساس العميق بوحدة التجربة التي مرت بها تلك الدول في الماضي القريب ضد الاستعمار والتخلف ، وقد كان مولد هذه الحركة منارة وشعاعا للدول التي كانت تعاني آثار الاستعمار والاستغلال ، ومما اذكي اشعاع هذه المنارة ، ان الوقت الذي صاحب ظهور هذه الظاهرة السياسية الايجابية كان وقتا حرجا ، سادت العالم فيه حرب باردة بين دول تملك اسلحة التدمير الشامل ، مما أتاح لدول العالم الثالث ان تلعب دورا اساسيا وأن تحمل رسالة سامية

والآن ، وبعد أن حل ما يسمي بالوفاق محل التنافر والتهديد والالتجاء لوسائل العنف والاستغلال والضغط . وبالرغم من الفرق الكبير بين الحقبتين ، الا أن حركة عدم الانحياز قد استطاعت بعد أن أدت رسالتها الاولي خلال الحرب الباردة بشرف وأمانة أن تطور نفسها بحيث أمكنها أن تتأقلم مع المتغيرات الدولية وأن تلعب دورا أساسيا مبنيا علي أسس الحركة ومبادئها ، التي ما زالت – في نظري – الضمان الاكيد لحماية استقلال الشعوب والدول الصغيرة التي تريد أن تتنفس الحرية ، وأن تسيطر علي مواردها الطبيعية ، وأن تسير في طريق التقدم ، بعيدة عن مناطق النفوذ ، وأن تساهم بعد كل هذا في المعترك الدولي مساهمة لها دلالتها وقيمتها الفعالة والمؤثرة ويكفي هنا – دون الدخول في التفاصيل – مقارنة عدد الدول التي بدأت تلك الحركة في الخمسينات مع عدد الدول المنتمية لمجموعة عدم الانحياز حاليا ، بل يكفي الدلالة علي وزن تلك الحركة ودورها الايجابي ما هو ملاحظ من أن أول الامور التي تعلنها دولة تنال استقلالها هو انتماؤها الي مجموعة عدم الانحياز وايمانها بمبادئها

السيد الرئيس

ارجو ألا أكون قد أطلت في حديثي عن الموقف الدولي ، وانما الامم المتحدة في نظرنا هي مرآة تعكس العالم الخارجي ، ولهذا السبب ، يجب أن تكون أداة فعالة في التعبير عن إرداة الشعوب ورغبتها ، ولقد انجزتم الكثير مما يشرف الانسانية منذ اسست المنظمة ، عن طريق تطوير ميثاق الامم المتحدة ومبادئه بالاعلانات والقرارات التي وافقتم عليها ومن أهمها

الاعلان العالمي لحقوق الانسان

اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

مباديء القانون الدولي الخاصة بالعلاقات الودية بين الدول

اعلان برنامج العمل الخاص بإنشاء نظام اقتصادي دولي جديد

الاعلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي

ميثاق الحقوق والواجبات الاقتصادية للدول

ولكن ليس معني هذا أن أغلب شعوب العالم قد حققت مستوي من العيش الكريم ، بل اننا علي النقيض نجد ان شعوبا كثيرة ما زالت دون المستوي الانساني ، وفي مستوي العدم ، ولذلك فإن مسئوليتكم كبيرة في ضمان التفاعل الخلاق والتفاهم بين الدول التي تملك والدول التي لا تملك ، وبين الدول الصناعية والدول المنتجة للمواد الخام ، بهدف التقدم علي أسس من العدالة والمساواة ، وبحيث تتوافر للنظام الدولي مقومات الصحة .. ضمانا لعدم انفجار الموقف هنا أو هناك ، وما ينتج عن ذلك من آثار لا يمكن التنبؤ بأبعادها علي سلامة العالم ومقدراته

ويحضرني بهذه المناسبة يا سيادة الرئيس ، الحوار الذي بدأ في الدورتين الخاصتين للجمعية العامة بخصوص مشاكل المواد الاولية والتنمية ، والتنمية والتعاون الاقتصادي الدولي ، والذي يدفعني الي الاعتقاد أن هناك تحركا علي الطريق السليم ، وان كنا ما زلنا بعيدين كل البعد عن التوصل الي اتفاق عادل في تلك المسائل

المركبة والمعقدة ، وان كان اقتناعي ان الحل الاساسي يكمن في ايماننا جميعا بأن التطرف والمواجهة لن تؤدي الي اية حلول ، وان في اتباع المنطق والاعتدال وتفهم مواقف الاخرين يكمن مفتاح التعاون من أجل التقدم والعمل الايجابي من اجل خير البشرية

ونحن في مصر علي استعداد ، بل نلتزم ، بالمشاركة في هذا الجهد الضخم الذي يحتاج الي تعاون وثيق منا جميعا ، في تفهم القضايا وتشخيص الداء ، بحيث نتمكن من الاتفاق علي العلاج السليم قبل أن يفوت الوقت ويستفحل المرض ، وفي التزامنا هذا ، فإن اعتقادي الجازم أن غالبية دول العالم تشاركنا الايمان بحتمية المسارعة وبالحاح في الوصول الي حلول سلمية ، وعادلة ، مع تطبيقها تدريجيا وعلي خطوات

السيد الرئيس

ارتباطا بكل ما سبق ، فإننا في مصر مدركون انه لابد لنا ، شأننا في هذا شأن سائر الدول الاخري : أن ندرس وبعمق ما يجري حولنا من متغيرات علي المستوي الدولي ، فالوفاق الدولي سواء أكان استراتيجيا أم تكتيكيا هو حدث دولي بالغ الاهمية ، وقد يكون ذا خطورة غير محدودة اذا خرج عن هدفه المعلن ، وهو الهدف الذي نرجو أن يكون هو الغرض الاساسي والحقيقي من وراء هذا التحول الجديد في العلاقات الدولية. ونحن في مصر مع الوفاق ونرحب به اذا اخذ في الاعتبار مصالح الدول الصغري ومقدراتها وأماني شعوبها ، فالوفاق لا يمكن أن يكون وفاقا الا اذا كان تفاعلا من القاعدة الي القمة ، وهو لا يمكن في نظرنا أن يكون املاء من أعلي الي أسفل ، فإذا كان الوفاق شعارا للسلام والاستقرار بين القوتين العظميين فقط عن طريق التفاهم في ميدان الاسلحة النووية والضمانات الخاصة بها ، أو عن طريق التعاون في ميادين التكنولوجيا والتجارة وغيرها ، وبمعزل تام عن باقي شعوب العالم ، فانه لا يكون الا تحول لا خير فيه ، يجب أن تقف ضده الدول الاخري

المتوسطة والصغري ، أما اذا كان الوفاق تحولاً استراتيجياً عميقاً يهدف الي أقامة سلام عادل وحقيقي لكافة الشعوب فإننا نرحب به ونتعامل معه ونتفاعل ولذلك فإنه يجب ألا تكون مجالات اتخاذ القرارات مقصورة علي الدولتين العظميين ، كما أن مجال تبادل الخبرات والتكنولوجيا والمنفعة المتبادلة ، لا يصح أن يكون حكرا علي هاتين الدولتين وانما يجب أن يمتد نطاقه ليشمل جميع دول العالم

وبدون هذا الفهم العميق للوفاق الدولي وحسناته ومحاذيره لا يمكن أن يكون الوفاق استجابة لرغبات الشعوب في نبذ الحرب ، واحلال السلام ، أو أن يحقق رغباتها في التوصل الي مستوي حضاري يتفق مع الكرامة الانسانية عن طريق تبادل المعلومات والتكنولوجيا علي أوسع نطاق ممكن ، وبدون تمييز أو احتكار ، أما اذا اقتصر الوفاق علي الدولتين العظميين فإن النتيجة الحتمية هي اتساع الفجوة بين هاتين الدولتين من جانب ، وبين دول العالم وشعوبه من جانب آخر ، وصعوبة التفاهم والتفاعل ، وهنا يكمن الخطر الحقيقي ، فكلما اتسعت هذه الفجوة كلما صعب التوصل الي ارساء قواعد عادلة ، تحقق المساواة بين الدول كبيرها وصغيرها ، وكلما ازداد التخلف وانتشر ، كلما اقتصر التقدم والرفاهية علي مجموعة محدودة من الشعوب . وحصيلة كل هذا في النهاية هي الانفجار آجلا أم عاجلا . وغني عن البيان انه في تلك المرحلة الحرجة التي نمر بها ، وفي المستقبل القريب ، فإن مكمن الحروب هو هذا التفاوت الشاسع بين المستويات نتيجة الاحتكار وسوء التوزيع، ورفض الشعوب أن تساق ، بدلا من أن تشارك وتسهم بفعالية في المسيرة الانسانية الكبري نحو غد افضل

السيد الرئيس

من هذا المنطلق ، واذا سمحتم لي ، فإنني لا أجد أسلوباً أفضل ألخص لكم به ، وعن طريقكم الي العالم أجمع ، سياسة مصر والخط الذي ارتضيناه لأنفسنا ، مما ذكرته في مجلس الشعب المصري يوم ١٨ أكتوبر الماضي حين قلت " : اننا مع كل قضية

عادلة ، ومع كل حركة تحرير وطني ، لاننا نحن أنفسنا أصحاب قضية ، وطلاب عدالة ... ونحن نؤمن بميثاق الامم المتحدة ونطالب الغير باحترام الامم المتحدة وتنفيذ مواثيقها وقراراتها ... ونحن مازلنا وسنظل ان شاء الله نقوم بمسئولياتنا ومسئولية دورنا القيادي المرموق ، في تجمعات دول عدم الانحياز، ودول منظمة الوحدة الافريقية ، موحدين صفوفنا معها في شتي القضايا السياسية والاقتصادية المطروحة علي عالم اليوم ، وبالنسبة للدولتين الكبيرتين ، وبالنسبة لغيرهما من الدول ذات النفوذ والمسئولية ، وبالنسبة للتكتلات الدولية التي لسنا أعضاء فيها ، كالسوق الاوروبية المشتركة فإن أيدينا ممدودة للجميع لا شرط لنا في التعامل الا فهم واقعنا واحترام ارادتنا الوطنية .. ثم هناك – بغير شك – مدي تعاون أي طرف في حل مشاكلنا ، وفي مقدمتها قضية الصراع العربي الاسرائيلي بوجه عام ، وحقوق الشعب الفلسطيني بوجه خاص .. اننا نري في هذا أيضا مقياسا من مقاييس الصداقة والتفاهم واقامة المصالح المشتركة ، ذلك ان قضيتنا عادلة ، واننا لا نطالب الا بحقوقنا

أما بالنسبة للموقف العربي وقضاياه المعقدة فإن أسس سياستنا هنا إيضا واضحة ومستمرة ، ذلك أنها ليست بنت الارتجال والانفعال ولكنها جاءت اثر دراسة متعمقة ، لكل ظروف شعبنا المصري ، وأمتنا العربية : ونضالها القومي ، والواقع الدولي المعاصر : ثم أن هدفنا الاول الذي يحكم كل تصرفاتنا العربية والدولية هو تحرير كل الاراضي العربية المحتلة ، واسترداد حقوق شعب فلسطين . وتمكينه من الامساك بزمام امره وحرية تقرير مصيره ، وفي هذا المجال ليس لدينا أرض عربية أقل اعزازا من أرضنا ، في القدس ونابلس والخليل وجبل الشيخ وغزة ليست أقل اعزازا من القنطرة والعريش ، ومن هذا المنطلق فإن سياستنا تقوم علي الايجابية ومرونة الحركة ، مع ثبات الهدف الاخير ، وبالتالي عدم تفويت أي فرصة لتحرير أي قطعة من الارض العربية حيثما تكون

أيها الاخوة والزملاء

تذكرون اننا تجاوبنا مع الجهود التي بذلتها الولايات المتحدة في مارس الماضي بهدف التوصل الي فك ارتباط ثان يعزز وقف اطلاق النار ، ويقلل من احتمالات التفجر في المنطقة ، غير أن هذه الجهود قد أحبطت بسبب تعنت اسرائيل وعدم قدرتها علي قبول تحدي السلام

وبالرغم من ذلك : فإن مصر لم تفقد حماسها للسلام وايمانها به ، لانه بالنسبة لنا هدف استراتيجي ، والتزام أصيل ، ولذلك فقد اتخذت قرارا بفتح قناة السويس ، تعبيرا عن نيتنا في السلام ، وحرصا علي تيسير التجارة والتبادل بين الشعوب ، والتخفيف من الاعباء التي كانت تثقل كاهل كثير من الدول الصديقة ، كما اننا قطعنا شوطا كبيرا في اعادة تعمير مدن قناة السويس وبناء ما دمره العدوان عليها واعادة سكانها الذين هجروا منها حرصا علي سلامتهم

السيد الرئيس

أيها الاخوة الاعزاء

ارتباطا بهذا ، بل التزاما منا في مصر والأمة العربية ، لا أجد حرجا أو ترددا في أن أذكر لكم بصراحة وواقعية ، ان الظروف التي نمر بها في منطقتنا تشكل فرصة فريدة للسلام ، لم تتوفر منذ قيام النزاع في الشرق الاوسط ، ولذا فإنه يجب عليكم ، بل هي مسئوليتكم الاولي، في ألا تفوتوا هذه الفرصة ، من خلال الامم المتحدة والمنابر المنبثقة عنها كمؤتمر جنيف، في دفع الامور نحو الحل السلمي ، واغتنام ما أسميه بالمسيرة نحو السلام العادل ، والا فلن يكون هناك بديل لاستخلاص حقوقنا المقدسة، سواء بالنسبة لتحرير الأراضي المحتلة ، أو استرداد الحقوق المشروعة لشعب فلسطين وقيام دولته المستقلة ، الا الالتجاء الي الوسائل الاخري التي أقرها ميثاق الامم المتحدة ذاته

لذلك ، أجد لزاما علي أن أفاتحكم بصراحة ، وبنفس الروح التي عهدتموها مني عندما اتخذت القرار نحو السلام ، وكما تعلمون فقد اتخذت قرارا تاريخيا بالمعركة في السادس من أكتوبر ١٩٧٣ ، الذي لم يكن قرار حرب لمجرد الحرب وانما كان الهدف منه هو فتح الطريق نحو السلام من جديد ، حتي ينتبه العالم ، وتنتبهوا معه ، الي انه لا يمكن للامة العربية أن ترضخ لاحتلال ، أو أن ترضي بانتقاص أو حرمان لحقوق الشعب الفلسطيني . ولهذا السبب فقد كان حتميا اتخاذ هذا القرار التاريخي حتي تعود الامور الي نصابها . وتبدأ العجلة في التحرك نحو السلام ، وتدركون جيدا انه لمدة سبع سنوات متصلة قامت مصر بالالتجاء الي الجمعية العامة ومجلس الامن وقامت باتصالات مباشرة مكثفة ، وحصلت علي قرارات بالتأييد الكامل للحق العربي ، الا أن كل تدخل في دور النفاذ ، ومع ذلك فأنني أعود لا كرر أننا ملتزمون التزاما كاملا بالتحرك وفقا لأحكام الميثاق وبالتشاور معكم وبتأييدكم نحو الحل السلمي الدائم والعادل

وعندما أدعو الي هذا ، وأدعوكم لتفهم هذا الواقع ، لا أجد داعيا لان أكرر ان التحركات الاخيرة في الشرق الاوسط هي تحركات محدودة الاثر والنتيجة ، وانها ليست حلا في حد ذاته بل ولم يقصد بها ذلك أبدا ، وانما هي مجرد تحرك يهدف الي تمهيد المناخ الملائم لتحريك القضية ، وبحثها بحثا شاملا جذريا سواء بالنسبة للاراضي المحتلة واستردادها ، أو الحق الفلسطيني واسترجاعه

ومن هذا المنطلق ، أرجو أن تتذكروا هذا الحديث الصريح معكم اليوم ، وأن المطلوب منكم ، وأنتم تمثلون الاسرة الدولية بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معان ، الا تتركوا هذه الفرصة تمر ، بل أن تعملوا في جدية ودأب ومثابرة ، للوصول الي الحل الشامل العادل لهذه المشكلات جميعا ، وبذلك يمكنكم أن تسجلوا انه بعد ثمانية وعشرين عاما من انشغال الامم المتحدة المتصل بقضية شعب فلسطين ، قد أمكن تطبيق مباديء الميثاق وأحكامه بالنسبة لحق الشعوب في تقرير مصيرها ، وبالنسبة

لاحترام استقلال الدول الاعضاء وسلامتها الاقليمية ، وحرمة أراضيها ، كما أمكن دحض المعتدي ، وردع العدوان ، وتأكيد دور الامم المتحدة الخلاق ، وتطبيق القانون الذي ارتضيتموه نبراسا للعلاقات الدولية

وتأسيسا علي ماتقدم ، فلست أشك في انكم توافقونني في أنه لا سلام في المنطقة دون الوصول الي حل سياسي للقضية الفلسطينية .. قضية الشعب الفلسطيني ، الذي لا يجوز ، بل من المرفوض ، أن يستمر في الحياة مشردا بلا وطن ، والذي لابد له من استرجاع كيانه ، واقامة دولته المستقلة لتمكين هذا الشعب العريق من الاسهام البناء في تطور مجتمعنا الدولي وتقدمه

السيد الرئيس
كل هذا يجعلني اذكر من جديد وأنا اقترب من نهاية كلمتي بأنني في السادس عشر من أكتوبر وخلال انتصار قواتنا الظافرة وبعد أن حطمت أكبر العوائق الطبيعية والخطوط الصناعية العسكرية كخط بارليف دعوت الي مؤتمر سلام . ذلك أنني لم انس السلام في أية لحظة ، وهذه هي طبيعتي ، وانما اذا وجد شعبنا والامة العربية أن هذا السلام يفسر بالاستسلام ، فلا مفر عندئذ من القيام بواجبنا المقدس في تحرير أراضينا واسترجاع حقوقنا المشروعة بالوسائل التي تضمنها ميثاقكم ، وخاصة المادة الواحدة والخمسين منه . لذلك ، فإنني أتصور أنكم لم تدهشوا حين وجدتم أن مصر كانت من أول الاطراف التي رحبت بمؤتمر جنيف للسلام ، بل أنها ذهبت الي المؤتمر وشاركت فيه ، حتي قبل أن يكتمل الاعداد الكافي له بصورة تضمن تحقيق أهدافه

والآن وقد تحقق فض اشتباك علي الجبهتين المصرية والسورية ، وفك ارتباط ثان علي الجبهة المصرية ، بأمل أن يعقبه فك ارتباط جديد علي الجبهة السورية ، وكنا ولا زلنا نفضل أن يتحقق فك اشتباك علي الجبهة الفلسطينية كذلك ، وفي ضوء كل

هذا ، أعتقد أنه قد آن الاوان ، وأصبح من المتعين أن يعاود مؤتمر حنيف اجتماعاته ، بحضور جميع الاطراف المعنية بالقضية الفلسطينية

وتأسيسا علي ذلك ، فإنني أدعو رسميا كلا من السكرتير العام والدولتين العظميين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة بصفتهما رئيستي المؤتمر لأن يبدأوا فورا مشاوراتهم مع جميع الاطراف المعنية – بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية – لكي ينعقد مؤتمر جنيف في القريب العاجل ، وبحيث تستمر اجتماعاته دون انقطاع ، لمعالجة المشكلة بأكملها ومن كافة جوانبها للتوصل الي السلام العادل والدائم

ولقد كان يمكنني – كما تعلمون – أن أوجه طلبي هذا مباشرة الي السكرتير العام والدولتين العظميين ، الا انني – وبكل اقتناع –أتوجه رسميا بهذا الطلب من علي هذا المنبر ، نظرا لانني لا اجد انفصالا ، بل علي العكس أجد ارتباطا عضويا وثيقا بين جنيف والامم المتحدة ، ذلك أنه الي جانب أن هذه المنظمة قد استمرت ولا تزال في بحث قضية فلسطين منذ ثمانية وعشرين عاما ، فإن أي نتيجة يسفر عنها مؤتمر جنيف سوف تكون ثمرة وحصيلة لمجهوداتكم ، سواء في الجمعية العامة، أو مجلس الامن ، كما انكم لابد أن توافقوا عليها وتضمنوها وفقا لاحكام الميثاق : فالامم المتحدة هي اذن الاصل والاساس ، وبالتالي فلا مفر من أن الجأ اليكم اذا فشل مؤتمر جنيف أو تعسر ، وعليه فإن متابعتكم لإعمال جنيف وتحمل مجلس الامن والجمعية العامة كل مسئوليتهما ، سواء بالنسبة لقوة الدفع نحو الحل السلمي أو التعبير عن ارادتكم في وضوح بشأن الالتزام بالميثاق وأحكامه ، أو عن طريق المشاركة الدائمة للامم المتحدة ، سواء عن طريق سكرتيرها العام أو ممثليه ، أو عن طريق قوات الامم المتحدة ، او بخصوص الضمانات الدولية للحل السلمي .. كل هذا هو كل لا يتجزأ وهو ينبع منكم ويعود عليكم

واتصالا بهذا الطلب الرسمي لعقد مؤتمر جنيف ، فإنني أدعو الجمعية العامة في دورتها الثلاثين هذه لتخطو خطوة فعالة في طريق السلام العادل ، بأن تصدر قرارا

بضرورة تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي لشعب فلسطين في أعمال مؤتمر جنيف للسلام ، علي قدم المساواة مع باقي الاطراف المشتركة في هذا المؤتمر . وسوف يتقدم الوفد المصري بمشروع رسمي بهذا المعني ، وبناء علي تعليمات مني بالتعاون مع جميع الدول التي تشاركنا الرأي في أن جوهر الحل لأزمة الشرق الاوسط يكمن في الحل العادل للقضية الفلسطينية ، فلا يمكن ان نتصور أن ينجح مؤتمر جنيف أو أن يتحقق أي انجاز علي طريق السلام ، الا اذا شارك فيه ممثلو شعب فلسطين المعترف بهم من الامة العربية علي أعلي مستوي ، وهو أمر اعتبره متمشيا تماما وتسلسلا منطقيا لقراركم رقم ٣٢٣٧ الذي اصدرتموه في ٢٢ نوفمبر من العام الماضي بشأن منح منظمة التحرير الفلسطينية صفة المراقب لدي الامم المتحدة

السيد الرئيس

ان مصر والامة العربية كلها ، اذ تهيب بالمجتمع الدولي ، ممثلا في الامم المتحدة ، أن يجعل عام ١٩٧٦ عاما لشعب فلسطين ، انما تفعل هذا عن ايمان راسخ متين ، ليس فقط لعدالة قضية هذا الشعب وقوة حقه ، بل أيضا بالامم المتحدة وأهدافها ، ومن واقع نظرتنا لها علي أساس أنها الراعي للشرعية الدولية، الامين علي حقوق الشعوب ، وتعلمون أن أمتنا – بحكم تراثها وحضارتها – تؤمن ايمانا عميقا جازما بوحدة المسيرة الانسانية ، ووحدة كفاح الشعوب، ومن ثم فإننا نعتبر قضية الشعب الفلسطيني قضية كل شعب حر يسعي الي السلام ، ويدعو الي العدالة ، ويرتضي القانون حكما بين الحق والباطل ، الصواب والخطأ ، ونحن نفعل هذا بنفس الروح التي حدت بنا الي تبني قضايا كل شعب مقهور مغلوب علي أمره ، يسعي الي التحرر والخلاص

وأود أن أنتهز هذه الفرصة ، لأعبر أمامكم عن ثقتنا الكاملة في السكرتير العام كورت فالدهايم ، وتقديرنا لادائه الممتاز ، وتأييدنا الصادق لجهوده الدائبة ، في سبيل قضية السلام العالمي ، وخير المجتمع الدولي

وتبقي بعد هذا كلمة تحية وتقدير واجبة ، لقوات الطواريء وقوات الرقابة التابعة للامم المتحدة ، فتعلمون أن أفراد هذه القوات يؤدون رسالتهم بروح عالية ، في ظل ظروف لا تخلو من القسوة ، فلهم ولحكومات دولهم كل تقدير وثناء

السيد الرئيس
أيها الاصدقاء
ان العالم ينتظر منكم الكثير ، في هذا المنعطف التاريخي الهام ، الذي تتزايد فيه توقعات الشعوب في تحقيق السلام والرخاء ، في نفس الوقت الذي تتعاظم فيه التحديات الضارية ، وتتعقد المشاكل بصورة لم نعهدها من قبل ، ولست أشك في اننا جميعا ، بإيماننا الصادق الذي لا يتزعزع بمستقبل أفضل للبشرية ، وعزمنا علي العمل معا لتحقيق أهدافنا المشتركة ، سوف نجتاز اختبار السلام والتقدم ، فنفتح الطريق الي غد افضل ، تنعم فيه الاجيال القادمة بالطمأنينة ، والأمان ، والامل

www.anwarsadat.org